محلك سر

د. نرمين يوسف الحوطي

البابطين يكرم ملتقى النقي

منذ أتتني دعوة كريمة من الأستاذة نجلاء النقي لملتقاها، وعند قراءتي سطور تلك الدعوة وجدت فيها إضاءة مختلفة عن باقي الدعوات التي كانت تأتيني سابقا من الملتقى، واكتشفت أن الملتقى سيحتفي في ذلك اليوم بتكريم أحد أعمدة الثقافة الكويتية وهو الأديب الشاعر عبدالعزيز البابطين، فحرصت على تلبية الدعوة كي أرى ذلك الرجل الذي شعر أن الثقافة الكويتية تحتضر فعمل جاهدا على إحيائها من جديد، ولا يخفى على أحد إنجازاته الثقافية التي لا حصر لها، ليس فقط في الكويت بل في العالم أجمع.

وعند الوقت المحدد للتكريم ذهبت للملتقى، وإذا بي أرى إنسانا متواضعا يعشق الثقافة ويبحر في فنونها، لذا فقد كان عدد الحضور غفيرا من الفئات الثقافية والعمرية المختلفة، وسعدت عندما رأيت أفرادا من الأسرة الحاكمة وأعضاء من السلك الديبلوماسي والمثقفين والسياسيين والاقتصاديين، الذين حرصوا على الحضور والاحتفاء بالبابطين، وفي حديثه تطرق البابطين إلى محطات مختلفة من حياته منذ طفولته وحتى ما وصل إليه من مراكز ثقافية وعلمية وعملية، وذكر أنه ألزم أولاده بأن يكونوا معه في مؤسسة البابطين الثقافية من أجل أن يجعلهم يعشقون الثقافة ويتعلمون ويبحرون في فنونها على أيدي مبدعي ورواد الثقافة من خلال التعامل المباشر معهم، كي يكونوا في المستقبل خير خلف له «بعد عمر طويل»، وهنا استوقفتني تلك الكلمات وهي «خير خلف» فمن الصعب أن نجد في هذا الوقت رجلا يشد على أيادي ذريته ليكملوا معه مسيرته الثقافية ويضيفوا إلى ما بناه والدهم وأسسه.

قد يسأل البعض: لماذا الدهشة؟ لكننا إذا أمعنا التفكير فسنجد أن كثيرا من الآباء يحرصون على أن يغرسوا في أبنائهم أمور المال والاستثمار، وللأسف الشديد لا يتذكر البعض منهم واجب الوطن عليهم من خلال الدعم المالي والمعنوي للمشاريع الثقافية والفنية بل دعم التعليم أيضا على نفقاتهم الخاصة، وكثيرا ما نرى البعض يأخذون للأسف الثقافة طريقا للإعلام والإعلان فقط، من خلال إقامة مهرجانات ليس لها أي صدى ثقافي أو فكري، ولا تترك أي بصمة ثقافية في المجتمع، أما سياسة مؤسسة البابطين للثقافة ومكتبة البابطين على سبيل المثال لا الحصر فسياستها تقوم على المدى البعيد لا على القصير، وأنشطتها تمتد على مدار العام.

كما أن الشاعر عبدالعزيز البابطين لم يكتف فقط بالدعم المادي بل هو حريص على الدعم المعنوي أيضا والتواجد المستمر مع المثقفين والأدباء ليواكب أحداث ومشاكل الثقافة سواء في الكويت أو في العالم العربي والعالمي وهذا هو أساس الثقافة، وفي نهاية حواره وتكريمه شعرت بأن ذلك التكريم كان إهداء من عبدالعزيز البابطين للحاضرين في ملتقى نجلاء النقي.

□ □ □

كلمة وماتنرد: شكرا للأخت نجلاء النقي على منحنا فرصة أن نتقابل مع الشاعر والأديب عبدالعزيز البابطين.

atach_hoti@hotmail.com

ريميات

ريم الوقيان

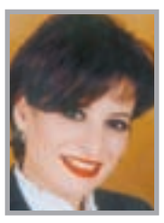

مدينة الـ 25 مليون زائر!

تشرفت بزيارة رسمية لمدينة مشهد الإيرانية، وذلك ضمن الوفد الاعلامي الكويتي الذي ضم 50 شخصية إعلامية وصحافية بارزة، وكانت الغاية من الزيارة التقارب والتواصل الإعلامي والشعبي بين البلدين، وأيضا إعطاء صورة عن تماسك مجتمعنا الكويتي بكل فئاته واتجاهاته بأن الكويتيين يد واحدة ورأى واحد.

استُقبلنا بحفاوة من قبل السلطات الإيرانية التي وفرت لنا سبل الراحة وكانت قمة في الكرم، حيث انتقلنا إلى الفندق المخصص للوفد الذي يقع مقابل الحرم المطهر للامام الرضا، وقمنا بزيارته وشدتني ديكوراته وزخارفه الإسلامية، وانتقلنا في اليوم التالي إلى زيارة مدينة طوس ومزار الشاعر أبي القاسم الفردوسي صاحب الشاهنامة اكبر ملحمة شعرية في العالم، كما زرنا مطبعة المصحف الشريف وهي أضخم مطبعة لطباعة القرآن الكريم في المنطقة، وتفقدنا المستشفى الرضوي المتخصص في جراحة القلب، وختم اليوم بدعوة عشاء لمحافظ ولاية خرسان د.محمود صلاحي الذي أشاد بالدور الاعلامي الكبير الذي تلعبه الصحافة في تقريب وجهات النظر بين الدولتين ومد جسور التواصل.

كانت الجولة الصحافية من أروع الجولات على مدى يومين وكأنها أسبوعان بفضل التآلف وروح الاخوة بين أعضاء الوفد، حيث لا ننسى دور منسق الوفد ونائب رئيس التحرير الزميل عدنان الراشد الذي أضفى روح المرح والدعابة على الجميع، وأيضا قفشات د.عايد المناع الذي أمتعنا بـ«قفشاته» وتعليقاته المرحة، وكذلك الشهرة الكبيرة للإعلامي محمد السنعوسي الذي بفضله حصلنا على خصم كبير في شراء الزعفران والحلويات الإيرانية، كما استمتعنا بالأكل اللذيذ على مدى يومين، وبالاخص الشوربة الإيرانية المفيدة صحيا التي كانت رائعة المذاق، والسلطة الخضراء بالطماط، والطبق الإيراني الشهير العيش بالكباب المشوي (جلو كباب) ذو التوابل الخاصة.

من الفرية: كل الشكر والعرفان لسفيرنا في طهران مجدي الظفيري لما قام به من متابعة الوفد في كل صغيرة وكبيرة، والشكر الكبير لدينامو الرحلة الزميل عدنان الراشد على تنظيمه الأكثر من رائع ومجهوده الكبير من اجل راحة الجميع، وأيضا المسؤول الإعلامي في السفارة الايرانية د.سمير أرشدي.. وأخص بالشكر لأسرة الإعلامية أعضاء الوفد الاكثر من رائعين.

Reemw25@hotmail.com

الحرف 29

ذعار الرشيدي

وزير التجارة الطيب ونسبة الـ 1٪

معالي وزير التجارة المحترم، أفهم جيدا أن وقتك لا يسمح بأن تقوم بجولة ميدانية، وإن كنت أتمنى شخصيا ألا تقوم بأي جولات ميدانية تحت أي ظرف كان، وذلك أنك قمت قبل شهر بجولة «مفاجئة» على شبرة الشويخ وبعدها ارتفعت اسعار الطماط الى 6 دنانير للكرتون، وزيارتك تلك يبدو لي أنها كنت «قدم سعد» على التجار «وقدم نحس» على البسطاء من أمثالي، فقبل أن تطأ قدماك الشبرة كان كل شيء «عال العال» ولكن يبدو أن زيارتك «المفاجئة» جاءت بنتيجة عكسية على أدمغتنا نحن المستهلكين.

سبق أن دعوتك مرتين للقيام بجولة ميدانية، والآن أسحب دعوتي، متمنيا ألا تغادر مكتبك، إلا في الظروف الملحة كأن تذهب إلى مجلس الوزراء أو إلى منزلك، وأدعوك دعوة محب لقراءة التقارير التي تنشرها الصحف بين الحين والآخر المستقاة من جولات ميدانية لمحرري الصحف من الزملاء، وأن تقرأ جيدا، وإليك المختصر المفيد مما أورده الزميل عادل العتيبي من «الأنباء» قبل نحو 3 أشهر والذي خلص إلى أن الزيادات في المواد الاستهلاكية هذا العام تراوحت بين 20 و70٪، وأن هناك شركات تطالب بزيادة أسعار منتجاتها إلى 150٪، وشمل التقرير مقارنة بين أسعار بعض السلع العام الماضي والحالي، فالعدس مثلا قفز من 450 فلسا إلى 750 فلسا، والأرز قفز سعر الكيلو من 350 فلسا إلى دينار، والحليب المجفف من 3,500 دنانير إلى 5 دنانير.

أتمنى أن تهتم بغلاء الأسعار ومراقبتها تماما كاهتمامك بمتابعة آخر تطورات قانون الغرفة، وأن توليانا نحن الـ 3 ملايين متضرر نصف الاهتمام الذي توليه لـ 22 تاجرا!

وإن كنت لا تستطيع أن توقف الزيادات المصطنعة ولن أقول الغلاء أو أن تكبح جماح طمع الشركات فأنصحك بأن تتناول أقرب ورقة وتكتب استقالتك، فلم تشهد البلاد في تاريخها غلاء غير مبرر في الاسعار كما شهدته في عهد معاليك، ولم يحصل أن تجرأت الشركات، بل حتى بقالات الخط السريع، على كسر القوانين كما تجرأت في عهد حضرتك!

قد تكون شخصا طيبا وتتحلى بدماثة خلق يشهد لها الجميع وقد تكون كما يقولون خبيرا في الشؤون الاقتصادية ولكنك كوزير تجارة لم تنجح ابدا ولو بنسبة 1٪، وليأت وزير تجارة جديد قادر على فرض القانون وكبح جماح وحوش شركات الغلاء المسعورة ويلجمها لتتوقف عن أكل مال الناس بالباطل.

Waha2waha@hotmail.com

اليراع الحر

م. هديل عيدان الخليفة

حسن الاختيار

نصرخ منذ سنوات وننادي هنا وهناك ونطالب بإقرار قانون المعاقين ووجود هيئة للمعاقين تعمل على خدمتهم ويكون دورها المطالبة بحقوق المعاقين والحفاظ عليها وتوفير حياة كريمة لهم في وطنهم الكويت، فمنذ سنوات يشعر المعاق في الكويت بخيبة أمل كبيرة لإحساسه بالضعف وفقدانه الثقة في المسؤولين والنواب الذين للأسف لم نر منهم سوى اعتراضات وتصريحات مرت مرور الكرام دون جدوى ولم تأت بأي شيء للمعاقين.

عندما بدأت الحكومة تشعر بمعاناة هؤلاء والظلم الواقع عليهم واتجهت إلى تطبيق القانون وأصدرت قرارا بتعيين د.جاسم التمار رئيسا لهيئة المعاقين في خطوة نحو إصلاح أوضاع المعاقين، خرج علينا ثانية أصحاب الاعتراضات والتصريحات الذين لم يقدم أحدهم أي شيء يذكر للمعاقين يعارضون كالعادة تعيين د.التمار ووجهوا له أشد الانتقادات قبل أن يتسلم مهامه ونرى هل يستحق هذا المنصب أم لا.

انتقادات هؤلاء جعلتنا نشعر بأن د.التمار هو من أهدر حقوق المعاقين طوال السنوات الماضية وبدأوا يتربصون له ليكون كبش فداء لتعطيل الجهود المبذولة لإقرار حقوق المعاقين الذي أصبحت حقوقهم عرضة للصراعات الشخصية التي إن استمرت كثيرا فلن نتقدم خطوة واحدة في تنمية البلاد أو إقرار أي قانون يعود بالفائدة على أبناء ديرتنا.

تصريح د.جاسم التمار بأن مبنى المعاقين معاق أخرج النائبة د. أسيل العوضي عن صمتها، حيث انتقدت تصريحه وكأنها لم تدرك كغيرها ما وراء ذلك التصريح من أن التهاون في حقوق المعاقين وصل إلى مبناه الذي أصيب بالإعاقة بشهادة المعاقين انفسهم، وكأنها عادة تعود عليها نوابنا يبتعدون عن حل مشكلاتنا ومساعدة القياديين في تأدية واجبهم والنهوض بالمهمة التي يقومون بها.

نهاية أقول إن اختيار د.التمار رئيسا لهيئة المعاقين كان قرارا صائبا لأنه رجل جامعي ومثقف يستحق كل التقدير. وتصريحه بأنه جاهز للنيابة والمحاسبة عند التقصير في حقوق المعاقين كان كفيلا بالرد على هؤلاء وعلى كل من شك في قدرته وكفاءته لقيادة هذا المكان وأعتقد أن المعاقين بدأوا يتلمسون بوادر الخير في هيئة المعاقين ولا يسعني سوى أن أدعو كل الساعين إلى التشكيك في كفاءة الآخرين أن يعطوا د.التمار فرصة وأن يساعدوه على تأدية عمله في هدوء حتى تعم الفرحة والابتسامة على وجوه المعاقين.

Alyera3_al7or@hotmail.com

من غير إحراج

د.عبدالرحمن عبدالله العوضي

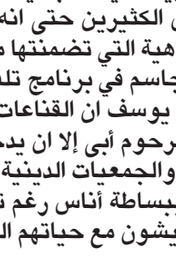

وترجّل خير كويتي امتطى صهوة القلم

نعم غيّب الموت إنسانا عزيزا علينا كان متميزا في حياته رغم انه كان دائما يسخر من هذه الحياة، حتى انني اذكر مرة في زيارتي له في المستشفى قبل سنة، كان يقول لي عجيب هذه الأمراض انها دائما تبدأ كعدو للإنسان، ولكن مع الزمن تصادقه رغما عن أنفه وتتكيف معه أراد أم لم يرد. وكان يستهزئ دائما بهذه الحياة رغم انه كان دائما ينتقد كل صغيرة وكبيرة في هذه الحياة، ويكتب عنها بأسلوبه المتميز الذي يصعب تقليده لأنه كان من النوع السهل الممتنع. وهناك القليلون من الكتاب في الوطن العربي ممن أجادوا هذا النوع من الكتابة. ولكن الظاهر ان المرحوم أبوطلال قد أخذ من المصريين روح النكتة طوال أيام دراسته هناك حيث ان الفرد الكويتي بطبيعته رغم رغد الحياة التي يعيش فيها دائما متجهم وغاضب وغير راض عن الحياة في حين ان الإنسان المصري قنوع يتكيف مع الحياة ويتميز بروح النكتة حتى في أصعب الظروف رغم ما يعانيه من مصاعب العيش.

كان المرحوم محمد مساعد الصالح يتميز بروح الكاتب الكبير الايرلندي برنارد شو وبأسلوبه الناقد المرح من دون إيذاء أو إساءة لأي إنسان، وبغياب المرحوم انطوت صفحة شاملة كاملة عن شخص متميز بأسلوبه وآرائه وبطريقة حياته البسيطة، وكان دائما يلاحظ في الأمور زوايا غائبة عن الكثيرين حتى انه اذا لم تتابع كلامه بدقة قد تفوتك اللسعة الفكاهية التي تضمنتها مقالته. حتى انه في مقابلته مع الاخ يوسف الجاسم في برنامج تلفزيون الوطن «ذاكرة الكويت» عندما ذكر الاخ يوسف ان القناعات كانوا نشيطين في مجال الصحافة، إلا ان المرحوم أبى إلا ان يدخل في هذا الكلام البسيط بلسعة، بأن أضاف، والجمعيات الدينية ايضا، أي انه وصف أهله من القناعات بأنهم ببساطة أناس رغم تدينهم وضلوعهم في الدين إلا انهم كانوا يتعايشون مع حياتهم اليومية دون إفراط أو تطرف.

نعم هكذا كان رحمه الله، ناقدا وكاتبا ومطلعا على قضايا الحياة رغم انه كان يعمل في مهنة المحاماة، وكان قانونيا إلا انه كان قليلا ما يكتب عن النواحي القانونية في الكويت، وكان دائما يختار المجالات الاجتماعية والسياسية التي كانت تمكنه من ان يستخلص منها نكتة أو لسعة فكاهة يعطي القارئ فكرة أخرى أو متميزة وبسيطة عن الموضوع.

نعم لقد فقد القلم الكويتي فارسا متميزا عظيما قلما يجود به الزمن، لأنه الإنسان الذي خلق بهذه الروح والدعابة التي أدخلت دائما السرور والبهجة على قلوب الآخرين، حتى انه اذا كان هناك نقد منه، فالطرف الآخر يتقبله بصدر رحب، لأن أبا طلال كان لا يقصد أبدا إلا الفائدة والمنفعة، ولا يقصد إيذاء أي شخص مهما كانت علاقته به. كما كانت علاقته مع قرائه متميزة، وإثارته للقضايا بطريقته الخاصة جعلت هؤلاء القراء دائما يبدأون قراءة الجريدة التي كان يكتب فيها من الصفحة الأخيرة بدلا من الصفحة الأولى كما هو معتاد.

فلتعمل جمعية الصحافيين الكويتية على إيجاد منهج عن اسلوب المرحوم محمد مساعد الصالح حتى يتأثر به بعض كتابنا الذين نجد في كل كلمة يكتبونها بوادر الغضب وعدم الرضا والتفرقة والاختلاف والخلاف. ودعونا نتعلم من أسلوب المرحوم أبوطلال لأن في الحياة دائما زوايا جميلة يجب ان نتطرق اليها بدلا من رسم الصورة القاتمة التي تطغى على حياة الإنسان بدلا من ان تساعده على تحمل قضاياه بروح مرحة دون ان يتأذى أو يؤذي الغير ويتعلم منها ويعلم الغير، ويستفيد منها ويفيد غيره حتى تكون الحياة سعيدة كما كان يريدها المرحوم أبوطلال.

فإلى جنة الخلد يا أباطلال، وليرحمك الله ويتقبل منك أعمالك الصالحة التي أعلم انها كثيرة، فلتكن الجنة إن شاء الله مثواك، وليلهم الله أهلك وذويك الصبر والسلوان.

السمحة

طلال الهيفي

ثورة في «التربية»

الاستياء الذي بدأ يستشري من الوضع التعليمي سواء من الكادر التعليمي أو من أولياء الأمور وصل إلى حدود لا يمكن التغاضي عنها بسبب تعنت وإصرار الهرم القيادي في الوزارة على تطبيق خطة إطالة اليوم الدراسي، وبعيدا عن نظرية التنظير وما لحقها من توصيف بهذا الحقل ممن سبقنا من الزملاء إلا أنني أجد نفسي مضطرا من جديد للإدلاء بدلوي، لعل وعسى أن أعكس الوضع المزري الذي وصلت إليه هذه المؤسسة من قرارات لا يمكن وصفها إلا بالارتجالية، ففي الأمس القريب تناقلت وسائل الإعلام ملامح ثورة بدأت تدق أطنابها في كل ركن من أركان هذه المؤسسة بعد أن استنفذت جميع السبل في المفاوضات السلمية والحبية لتصل إلى طريق مسدود، وكان لهذا الأمر أثر في تهيئة الرأي العام لتوحيد مطلبه نحو كلمة واحدة تعارض السياسة المتسلطة التي لا تستمع سوى إلى رأيها الفردي في ظل تخاذل وانصياع بعض قياديها الذين كانوا من المفترض أن يعارضوا هذه الخطوة وألا ينصاعوا لمنطق السمع والطاعة لهذا الفكر الموحد الذي دائما ما يؤكد على حقيقة من الخيال، والتي ما تلبث أن تدين فشلها سواء من الإدارة السابقة أو حتى الحالية عبر خطط استنفذت جميع مواردها، مما يدعونا من خلال مشاركتنا في المنظومة الرقابية إلى الدعوة للتغيير الجذري لمعظم الهيكل التنظيمي لهذه المؤسسة لتعود الأمور الى ما يجب أن تكون عليه.

ونؤكد قبل الختام إدانة إحدى المخالفات التي دائما ما ينكرها قياديو التربية حول منع الطلب من المدرسين المساهمة نقديا في النشاطات المدرسية، بعد أن فرضت مديرة إحدى المدارس على المعلمات دفع 10 دنانير لتزيين حوائط المدرسة، مما يدفعنا إلى التساؤل أين تذهب ميزانية التربية الهائلة؟ وإني على يقين من أن الصمت سيكون التعليق المعتاد لإدارة العلاقات العامة على مثل هذا الاتهامات، إلا أننا نعتقد أن هناك أملا نعيش معه لعودة الأمور من جديد إلى نصابها الحقيقي.

t_alhaifi@hotmail.com